

شرح الأخبار

[218] وال عن والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقوله: أنه أولى

بالمؤمنين من أنفسهم وأن علياً عليه السلام مولى من كان الرسول مولاه. وكلما ذكرناه ونذكره إنه يوجب إمامته، فهو يوجب طاعته لأن الولاية والامامة موجبتان للطاعة، وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أوجب طاعته على جميع المؤمنين، فمن أين يجوز لاحد بعده أن يتقدم عليه ويوجب عليه أن يطيعه؟ أو ليس هذا رداً لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفاءه عليه إذ كان قد أمر بطاعته وولايته جميع المؤمنين، فيدعي ذلك غيره لنفسه ويوجب عليه طاعته؟ أو ليس قد أبان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بما أمر به من طاعته وولايته بأنه ولي الأمر من بعده إذا كانت الطاعة إنما تجب لولاية الأمر لقول الله عز وجل: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (1) وهذا أبين وأوضح من أن نحتاج إلى بيانه وإيضاحه لمن وفق لفهمه، وكذلك كلما أدخلناه وندخله في تضاعيف هذه الأخبار ولكننا أردنا بذلك تنبيه من لعله غفل، وتعليم من لعله جهل. رجاء لثواب الله تعالى على ذلك والله يثيبنا عليه بفضله ورحمته. _____ (1) النساء 59.